كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

درجة امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات التعلم لمهارات الإرادة الذاتية في المملكة العربية السعودية

إعـــــداد

منيرة عبد الرحمن الموسى

معيدة بجامعة المجمعة

﴿ المجلد السادس والثلاثون – العدد الرابع – أبريل ٢٠٢٠م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المستخلص:

هدفت الدراسة التعرف على درجة امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات التعلم لمهارات الإرادة الذاتية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي. والاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات صعوبات التعلم في المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية بمدينة الرياض الملحق بها برنامج صعوبات التعلم والبالغ عددهن (٢٣٨) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها ما يلي أن درجة مستوى امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات التعلم لمهارات الإرادة الذاتية جاء بدرجة عالية، حيث تأتي الاستقلالية بالمرتبة الأولى، يليها تنظيم ومراقبة الذات، وفي الأخير يأتي تحقيق الذات كأقل أبعاد الإرادة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: طالبات المرحلة الثانوية؛ صعوبات التعلم؛ مهارات الإرادة الذاتية.

Abstract

The aim of this study was to identify the level of self-determination that the female students with learning disabilities from secondary schools should have according to their point of view. To achieve the objectives of this study, the researcher used the descriptive design and the questionnaire for collecting data. (238) female students with learning disabilities from secondary schools in Riyadh participated in our study. The study reached many results, notably: The possession level of female students with learning disabilities in terms of self-determination skills came high; the independence came in first place, followed by self-regulation and self-control, finally, self-realization came as the lowest dimension of self-determination among female students in secondary school.

Keywords: high school students; learning difficulties; self-will skills.

مقدمة الدراسة:

مجال صعوبات التعلم يعد من المجالات المهمة والحيوية، والذي بات يشغل الكثيرين في المؤسسات التعليمية الرسمية سعيًا نحو توفير الخدمات التربوية الملائمة لشريحة كبيرة من أبناء المجتمع؛ فمشكلة صعوبات التعلم ليست بالمشكلة المحلية التي يمكن أن ترتبط بمجتمع ما أو ثقافة ما؛ وإنما هي مشكلة عالمية؛ ولذلك يصعب دراستها، ويوجد نوع من الجدل بين النظريات المفسرة لصعوبات التعلم، ومدى فاعلية البرامج المطبقة في علاجها أو الوقاية منها(حسيب،٢٠١١).

لذلك يصعب تحديد ما إذا كان الاضطراب في مهارات الإرادة الذاتية سلوكًا ينبع من صعوبات التعلم أو من التطورات الطبيعية لمرحلة المراهقة. حيث يتبين لطلاب صعوبات التعلم في فترة المراهقة الكثير من الخواص التي من الممكن أن تؤثر على عملية التعلم لصعوبة التوفيق بين الاستقلالية والحرية والإرادة الذاتية من ناحية، وبين الاتكالية والأمان من ناحية أخرى (lerner,2010).

وبينت عديد من الدراسات والبحوث التي أجريت على الطلاب صعوبات التعلم مثل دراسة الزبون، والصمادي (٢٠١٢)، ودراسة المصري، وحمدان (٢٠١٦)، ودراسة غريب، والصمادي (٢٠١٥)، أن لمهارات الإرادة الذاتية توجيهًا مهمًا وأساسيًا لطلبة المدارس، وخاصة لذوات صعوبات التعلم من أجل وضع الأهداف الشخصية، ولإظهار نوع من السيطرة الذاتية لحياتهم وتحقيقًا لقدر معين من التمكين الذاتي نحو الاستقلال الشخصي. لذا فإن الدراسة الحالية تغد محاولة للتعرف على مستوى امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات التعلم لمهارة الإرادة الذاتية.

مشكلة الدراسة:

أكدت عديد من الدراسات والبحوث العلمية قدرة برامج تعليم الإرادة الذاتية في زيادة وصول الطلبة ذوي الإعاقة للمنهج العام والنجاح فيه، وأشارت إلى أن الإرادة الذاتية هي إحدى أساليب التعديل والتكييف الواجب توفيره لنجاح ووصول الطلبة ذوي الإعاقة للمنهج العام (غريب، ٢٠١٤).

ومن هذا المنطلق حاولت الباحثة التعرف على درجة امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات التعلم بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية لمهارات الإرادة الذاتية من وجهة نظرهن

أسئلة الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١–ما درجة امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات التعلم لمهارات الإرادة الذاتية (الاستقلالية–التنظيم الذاتي–تحقيق الذات)؟

٢–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات تعلم لمهارة الإرادة الذاتية من وجهة نظرهن يعزى لمتغيرات (الحالة الاجتماعية، طبيعة التخصص (علمي–أدبي–مقررات) ؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إل التحقق من الأهداف التالية:

١–التعرف على درجة مستوى امتلاك مهارات الإرادة الذاتية التي يجب أن تمتلكها طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظرهن.

٢–الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات تعلم لمهارة الإرادة الذاتية من وجهة نظرهن.

أهمية الدراسة:

١–تعد الدراسة الحالية خطوة في عملية البحث العلمي للاهتمام بدرجة امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات تعلم لمهارة الإرادة الذاتية من وجهة نظرهن، فمهارة الإرادة الذاتية تمثل حياة للفرد، وتعد بمثابة كفايات ومهارات للاستقلالية –والتنظيم الذاتي –وتحقيق الذات، وهي قابلة للتطور والارتقاء.

٢–قلة البحوث والدراسات المحلية والعربية التي تناولت موضوع درجة امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات تعلم لمهارة الإرادة الذاتية من وجهة نظرهن، حسب علم الباحثة.

٣-الاستفادة الفعلية من النتائج المتوقعة للدراسة الحالية والدراسات السابقة وخاصة الأجنبية منها بما يساعد في التطبيق العملي لبرنامج تعليمي لطالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات تعلم بالمملكة العربية السعودية.

محددات الدراسة وحدودها:

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على مدارس التعليم العام بالمرحلة الثانوية التابعة لوزارة التعليم بمدينة الرياض الملحق بها برامج صعوبات تعلم.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٠هـ.

الحدود الموضوعية:

اقتصرت هذه الدراسة على معرفة امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات التعلم لمهارة الإرادة الذاتية (الاستقلالية-التنظيم الذاتي-تحقيق الذات).

مصطلحات الدراسة:

المهارات: "هي الأداء السهل والدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيًا وعقليًا مع توفير الجهد والوقت والتكاليف"(حلس، وشقير، ٢٠٠٧، ١٤)

ويمكن تعريف ذلك إجرائيًا: كما تقيسه الدراسة بأنه القدرة على الإنجاز الدقيق لأي مجهود أكاديمي أو مهني أو اجتماعي أو غيره بإتقان ودون أخطاء تُذكر، ومختصرًا بذلك الوقت والجهد والتكاليف المادية.

الإرادة الذاتية:

"هي قبول الفرد لنفسه وتقديره لذاته، ودفاعه عن حقوقه في المدرسة والمجتمع، وكيفية وضع خطط لنفسه، ومشاركته الفعالة في التخطيط للخدمات الانتقالية الخاصة به، وكيفية تعامله مع نتائج التخطيط والتعلم من الخبرة" (Rubin & Roessler ,1995,p.241).

ويمكن تعريف ذلك إجرائيًا: تتمثل بقدرة طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات التعلم على اختيار قرارات مصيرية تحدد لهن مستقبل حياتهن، وأن يكن على وعي بالمسؤولية التي سيتحملنها، وهذه القرارات تحقق أهدافًا يضعنها لأنفسهن في ضوء قدراتهن وإمكاناتهن.

طالبات ذوات صعوبات التعلم:

عرفهم صموئيل كيرك Kirk بأنهم: "مجموعة من الأطفال تظهر لديهم اضطرابات في نمو اللغة والكلام والقراءة، وأيضًا في مهارات التواصل اللازمة للتفاعل الاجتماعي. ولا تتضمن هذه المجموعة الأطفال ذوي الإعاقات الحسية كالصم والمكفوفين، كما يستبعد من هذه المجموعة ذوي الإعاقة الفكرية (السرطاوي، والسرطاوي، وخشان، وأبو جودة، ٢٠٠٩، ١٤).

ويمكن تعريف ذلك إجرائيًا بأنهن: الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية ولديهم اضطرابات سواء في النمو اللغوي أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو الرياضيات، وفي مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.

الأدب النظري والدراسات السابقة:

مفهوم صعوبات التعلم:

قدم الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (١٤٣٧هـ، ١٠) تعريفًا لصعوبات التعلم بأنها: "اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة والتي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام، والقراءة، والكتابة (الإملاء، التعبير، الخط) والرياضيات، والتي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالعوق العقلي أو السمعي أو البصري أو غيرها من أنواع العوق أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية".

خصائص صعوبات التعلم لدى المراهقين والراشدين:

من أهم الخصائص النفسية والانفعالية التي يتميز بها المراهقون، كما ذكرها (الزيات،٢٠٠٠):

١- قلة الوعي بالذات.

٢- عدم قبول الإعاقة التي صنف من ضمنها والتكيف معها وتقبلها.

٣- الإخفاق في التخطيط ورسم الخطط والأهداف الحقيقة.

٤- عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة.

٥- الاندفاعية والاعتمادية.

٦- عدم تحمل الضغط.

ومن خلال الخصائص التي أوردها الزيات، تتبين أهمية الدراسة الحالية، وتتفق الخصائص مع مشكلة الدراسة الحالية بافتقاد مهارات الإرادة الذاتية لدى طالبات صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية.

نشأة نظرية الإرادة الذاتية وتطورها:

نظرية الإرادة الذاتية هي إحدى نظريات علم النفس العضوية التي تدعم افتراض أن الأفراد كائنات نشطة تحاول تطوير اتجاهاتها نحو النمو النفسي، وأن هذه الطبيعة النشطة هي التي تتولد من خلالها الدوافع الذاتية التي تعبر عن ميول واضحة منذ الولادة نحو البحث عن التحديات وفرص التعلم ومحاولة دمج الممارسات التي يقوم بها الفرد في الأطر القيمية الاجتماعية التي تحيط به(Ryan, el,al,2008) .

الإرادة الذاتية هي نظرية شاملة في الدوافع الإنسانية، تهتم بتنمية الشخصية في سياقاتها الاجتماعية وتحقيق الرفاهية للأفراد والمجتمعات، من خلال الاستثمار الأمثل للطاقات، وتركز على السلوك الإنساني من حيث كونه إراديًا أم لا، وإلى أي مدى يقوم الأفراد بالأنشطة المختلفة من خلال التركيز على معنى الاختيار المطلق في حياتهم كما تبحث في السلوكيات والظروف الاجتماعية والثقافية التي تعزز قدرة الفرد على الإرادة والاختيار وحق الإرادة الذاتية.

مفهوم مهارة الإرادة الذاتي:

عرفه ديسي وريان (Deci & Ryan, 1981:24) على أنه "القدرة على الاختيار، على أن تكون هذه الاختيارات المحددة لسلوك الفرد. أو هو القدرة على الاختيار والحصول على تلك الخيارات دون ضغط خارجي."

ووضح غريب (٢٠١٤، ٥٧) تعريفًا للإرادة الذاتية يناسب احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقات النمائية إذ يُعرّفه بأنه: "الفرصة التي يسمح بها المجتمع ومقدمو الرعاية للفرد ذوي الإعاقة النمائية باتخاذ القرار، والمشاركة الفعالة في مجتمعه، وتطوير قدراته ومهاراته ليصبح قادرًا على تقرير مصيره وضبط كمية ونوعية الدعم المقدم له، وعدم تقديم المساعدة إلا عند الضرورة ".

يلاقي الأشخاص ذوو الإعاقة عديد من العقبات التي تحول بينهم وبين الوصول إلى قدراتهم وإمكاناتهم؛ ولذلك فإن الكثير منهم لا يمتلكون القدرة على التعبير عما يحتاجون وما هي تصوراتهم نحو الحياة التي يعيشونها. ولهذا ظهر مفهوم الإرادة الذاتية كإحدى الأساسيات التي تم عدّها حقًا فرديًا في التشريعات والقوانين على اختلاف هذه التشريعات، وهذا الحق يجب العمل به من أجل إكساب الأشخاص ذوي الإعاقة مهارات الإرادة الذاتية كونها ستساعدهم في العيش بحياة طبيعية كسائر أفراد المجتمع. (وديان،٢٠١٥).

الدراسات السابقة:

أجرى بين تشيانج تشاو(Pen-Chiang Chao,2017) دراسة كان الغرض منها تقييم العلاقة المتبادلة والتنبؤية بين الإرادة الذاتية ونوعية الحياة لدى طلاب الجامعات من ذوي الإعاقات. واشتملت العينة على (١٤٥) طالبًا جامعيًا من ذوي الإعاقة تم اختيارهم من شمال تايوان. وتتراوح أعمارهم ما بين (٢٢ –٢٥ سنة) وتفاوتت إعاقتهم ما بين إعاقة بصرية، ضعف السمع، ضعف الكلام، الإعاقات الجسدية، والاضطرابات العاطفية والسلوكية، والتوحد. وتم تطبيق الأداة التالية عليهم: مقياس الإرادة الذاتية لطلاب الكلية ، مقياس منظمة الصحة العالمية لتقييم جودة الحياة من أجل جمع البيانات، وأظهرت النتائج وجود علاقات إيجابية بين الإرادة الذاتية ونوعية الحياة لطلاب الكلية من ذوي الإعاقة بعد عام من تخرجهم من الكلية.

وهدفت دراسة القريني (٢٠١٧) إلى التعرف على واقع تقديم مهارات الإرادة الذاتية للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة، وأهميتها لهم من وجهة نظر معلميهم، تكونت عينة الدراسة من (١٥٨) فردًا (٨٢ معلمًا)، (٧٦) معلمة في المعاهد الخاصة التي تقدم خدماتها للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة بمدينة الرياض. وكان المنهج المتبع المنهج الوصفي المسحي التحليلي، والأداة المستخدمة هي استبيان موزع على أفراد العينة فيما، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع تقديم مهارات الإرادة الذاتية لهؤلاء التلاميذ ما زال متوسطًا نسبيًا.

وأجرى يو تشي، مايكل، سوزان، وجيهون (Yu-Chi , Michael , Susan & Jaehoon.2016) دراسة هدفت إلى دراسة الاختلافات فيما يتعلق بالإرادة الذاتية بين الطلاب الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد (ASD)، والطلاب من ذوي الإعاقة الذهنية (ID)، والطلاب من ذوي صعوبات التعلم (LD). وتم اختيار ٢٢٢ مشاركًا من خلال مجموعات متساوية الحجم لكل فئة من فئات الإعاقة الثلاثة. أشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين لديهم اضطراب طيف التوحد لديهم مستويات أقل بكثير من الاستقلالية مقارنة بالطلاب في أي مجموعة أخرى.

وأجرى حمدان وآخرون (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى امتلاك الطلبة ذوي الإعاقة البصرية لمهارات الإرادة الذاتية مقارنة بأقرانهم المبصرين في المدارس الحكومية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (٩٨) طالبًا وطالبةً منهم (٤٨) طالبًا وطالبة من ذوي الإعاقة البصرية تم اختيارهم بطريقة قصدية من الصفين التاسع والعاشر من مدارس الأكاديمية الملكية للمكفوفين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أن مستوى الدرجة الكلية على مقياس مهارات الإرادة الذاتية جاءت بمستوى متوسط، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود إلى متغيري الجنس وشدة الإعاقة على مهارات الإرادة الذاتية .

وهدفت دراسة (وديان ،٢٠١٥) إلى التعرف على نوعية العلاقة بين الإرادة الذاتية ونوعية الحياة، لدى عينة تتكون من (٢٢٤) طالبًا و(٢٤١) طالبة، من ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية اختيرت بطريقة الحصر الشامل حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي عبر مقياس الإرادة الذاتية، وتم تطبيق مقياس نوعية الحياة للطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية المطورين من قبل الباحث، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإرادة الذاتية لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية وفقًا لمتغير (نوع الإعاقة) لصالح الطلبة ذوي الإعاقات السمعية مقارنة بكل الإعاقات الأخرى.

وأجرى ياليغ، عباسي، أليبور وياكتشالي (Yailagh. Abbasi,., Alipour, S. & Yakhchali.2014) دراسة هدفت إلى مقارنة بين الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم وأقرانهم الذين لا يعانون من هذه الصعوبات فيما يتعلق بالإرادة الذاتية ، والعينة كانت ٤٠ طالبًا يعاني من صعوبات التعلم و٤٠ آخرون لا يعانون من صعوبات التعلم كمجموع مقارنة بالأهواز – إيران، وأظهرت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم وأقرانهم الطبيعيون فما يتعلق بالمتغيرات التابعة (اعرف نفسك، قدر نفسك، خطط، تصرف وقم بتجربة النتائج وتعلم).

وأجرى سكوت، كيمبرلي ، ستيفن، وإريك (V. Scott, Kimberly, Stephen, and Erik.2012) دراسة هدفت إلى تناول المسارات التي تساهم في تطوير الإرادة الذاتية، والدافعية، والتحصيل الدراسي بين الشباب من ذوي الإعاقة وكانت العينة (١٣٥) من طلاب المدارس الثانوية، وأظهرت النتائج أن الطلاب من ذوي الإعاقة الذين يتمتعون بمساهمة كبيرة في بيئات التعلم عالية الجودة زيادة في الإرادة الذاتية فيما يتعلق بالبحث عن الوظائف.

أجرت ماري مورنينجست وآخرون (Mary E. Morningstar, 2010) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاستعداد للمرحلة الانتقالية في المدرسة الثانوية (المدرسة والأسرة) والإرادة الذاتية بين الطلاب ما بعد المرحلة الثانوية من ذوي الإعاقة وكانت العينة ٧٦ مشاركًا من طلاب الجامعات، وتم استخدام دراسة استقصائية عبر الإنترنت كأداة الدراسة وقد أظهرت النتائج أن جودة البرنامج الانتقالي للمدرسة الثانوية ترتبط بشكل معتدل مع المستويات الحالية من الأمل والتمكين النفسي بين الطلاب ذوي الإعاقة في الكلية وكان الدور الذي لعبته العائلات في دعم وتعزيز الإرادة الذاتية لدى الطالب معتدلًا.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

-**المنهجية:** اتفقت الدراسة الحالية مع سائر الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي.

-**الأهداف:** اختلفت الدراسة الحالية مع سائر الدراسات السابقة حيث هدفت الدراسة التعرف على درجة امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات التعلم لمهارات الإرادة الذاتية.

-**أداة الدراسة:** اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة القريني (٢٠١٧) في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، واختلفت مع باقي الدراسات السابقة التي استخدم بعضها استبانة استبيان كولورادو لصعوبات التعلم CLDQ، ومقياس ذاكرة ويكسلر، مقياس الإرادة الذاتية لدى الطالب مثل دراسة ياليغ، عباسي، أليبور وياكتشالي (Yailagh. Abbasi,., Alipour, S. & Yakhchali.2014)، في حين استخدمت بعض الدراسات مقياس الإرادة الذاتية، ومقياس نوعية الحياة مثل دراسة وديان (٢٠١٢).

-**ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:** أنها هدفت الكشف على درجة امتلاك طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ذوات صعوبات التعلم لمهارات الإرادة الذاتية (الاستقلالية، التنظيم ومراقبة الذات، تحقيق الذات)، وهذا لم تتطرق إليه الدراسات السابقة التي تناولتها الباحثة.

إجراءات الدراسة ونتائجها:

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي (المسحي).

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية بمدينة الرياض الملحق بها برنامج صعوبات التعلم والبالغ عددهن (٣٣٠) طالبة، وقد تم تطبيق الاستبانة على (٢٣٨) وهي مجتمع العينة حيث أن العدد المسجل في إحصائية وزارة التعليم يشمل إعاقات أخرى غير صعوبات التعلم، وقد قامت الباحث بتوزيع أداة الدراسة على كامل مجتمع الدراسة بالمرحلة الثانوية، استرجعت الباحثة منهم (٢٤٠) استبانة، وتم استبعاد (٢) من الاستبانات لعدم اكتمال الاستجابات، ليكون العدد النهائي لعينة الدراسة (٢٣٨) طالبة، أي بنسبة (٧٢.٠%) من إجمالي مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

تم بناء أداة الدراسة "الاستبانة"، وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من قسمين:

-الجزء الأول: يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل: المستوى الدراسي، التخصص الثانوي، الحالة الاقتصادية، الحالة الاجتماعية.

-الجزء الثاني: يتكون من (٤٧) عبارة تتناول مستوى امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات التعلم لمهارات الإرادة الذاتية، وهي موزعة على ثلاثة محاور، المحور الأول: يتناول الاستقلالية، وهو يتكون من (١٦) عبارة. المحور الثاني: يتناول تنظيم ومراقبة الذات، وهو يتكون من (١٨) عبارة. المحور الثالث: يتناول تحقيق الذات، وهو يتكون من (١٣) عبارة.

صدق أداة الدراسة (الاستبانة): تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال الآتي:

١-الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرضها على (٧) من المحكمين من أساتذة التربية الخاصة بالجامعات السعودية.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبة من ذوات صعوبات التعلم والعاديين، وقامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لمحور (الاستقلالية) ما بين (٠.٤٥٨ ، ٠.٦٦٢)، ولمحور مراقبة وتنظيم الذات ما بين (٠.٤٧٩ ، ٠.٦٨٣)، ولمحور تحقيق الذات ما بين (٠.٤٧٢ ، ٠.٦٣٥)، وجميعها معاملات ارتباط مقبولة عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

جدول رقم (١) معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد محاور (مستوى امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات التعلم لمهارات الإرادة الذاتية) بالدرجة الكلية للأداة

الأبعاد	عدد العبارات	معامل الارتباط
الاستقلالية	١٦	**٠.٨٧٤
تنظيم ومراقبة الذات	١٨	**٠.٨٢٧
تحقيق الذات	١٣	**٠.٧٢٧

**** دال عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من خلال الجدول رقم (٢) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠.٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للأبعاد ما بين (٠.٧٢٧ ، ٠.٨٧٤)، وجميعها معاملات ارتباط مقبولة.

ثبات أداة الدراسة:

الجدول (٢) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وذلك كما يلي:

جدول (٢) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الرقم	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
١	الاستقلالية	١٦	٠.٧٧٧
٢	تنظيم ومراقبة الذات	١٨	٠.٧٩٥
٣	تحقيق الذات	١٣	٠.٧٢٠
الثبات الكلي		٤٧	٠.٨٠٩

تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠.٧٢٠ ، ٠.٧٩٥)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها: ما درجة مستوى امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات التعلم لمهارات الإرادة الذاتية (الاستقلالية، التنظيم الذاتي، تحقيق الذات)؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول مستوى امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات التعلم لمهارات الإرادة الذاتية

م	مهارات الإرادة الذاتية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الاستقلالية	٣.٨٣	٠.٥٢	١
٢	تنظيم ومراقبة الذات	٣.٦٢	٠.٥١	٢
٣	تحقيق الذات	٣.٢٥	٠.٥٧	٣
المتوسط الحسابي العام		٣.٥٦	٠.٤٦	–

يتضح من خلال الجدول (٣) أن محور مستوى امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات التعلم لمهارات الإرادة الذاتية جاءت مهارتين بدرجة استجابة (موافق) وهما (الاستقلالية، تنظيم ومراقبة الذات)، في حين جاء محور واحد بدرجة استجابة (محايد) وهو محور (تحقيق الذات).

بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٣.٥٦ من ٥.٠) بانحراف معياري (٠.٤٦)، وهذا يدل على أن مستوى امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات التعلم لمهارات الإرادة الذاتية جاء بدرجة عالية،

-وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة سكوت وآخرون (Scott. Et al,2012) والتي توصلت إلى أن مستوى الإرادة الذاتية لدى طلاب المدارس الثانوية من ذوي الإعاقة لديهم كفاءة ذاتية بدرجة عالية، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (وديان، ٢٠١٥م) والتي توصلت إلى أن مستوى الإرادة الذاتية لدى طلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية كان عالياً.

-واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ماري مورنينجست وآخرون (Mary E. Morningstar et al,2010) ودراسة الزبون (٢٠١٢) التي توصلت إلى أن مستوى الإرادة الذاتية للطلاب من ذوي الإعاقات في البيئات التعليمية لما بعد المرحلة الثانوية كان متوسطاً، كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (حمدان وآخرون، ٢٠١٦م) والتي توصلت إلى أن مستوى امتلاك الطلبة ذوي الإعاقة البصرية بالمدارس الحكومية بالأردن لمهارات الإرادة الذاتية كان متوسطاً

-**النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات تعلم لمهارة الإرادة الذاتية من وجهة نظرهن يعزى لمتغيرات (الحالة الاجتماعية، طبيعة التخصص (علمي–أدبي–مقررات)؟

الفروق باختلاف متغير الحالة الاجتماعية

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول درجة امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات تعلم لمهارة الإرادة الذاتية من وجهة نظرهن باختلاف متغير الحالة الاجتماعية، تم استخدام اختبار كروسكال والاس (Kruskall Wallis) وذلك لعدم التكافؤ بين فئات متغير الحالة الاجتماعية، وذلك كما يتضح من خلال الجدول (٤).

جدول رقم (٤) نتائج اختبار كروسكال والاس (Kruskall Wallis) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول درجة امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات تعلم لمهارة الإرادة الذاتية من وجهة نظرهن باختلاف متغير الحالة الاجتماعية

الأبعاد	الحالة الاجتماعية	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
مستوى مهارات الإرادة الذاتية فيما يتعلق بالاستقلالية	عزباء	٢٣٣	١١٩.٨٧	٠.٣١٧	٠.٨٥٣
	متزوجة	٢	١٠٣.٧٥		
	مطلقة	٣	١٠١.٥٠		
مستوى مهارات الإرادة الذاتية فيما يتعلق بالتنظيم ومراقبة الذات	عزباء	٢٣٣	١١٨.٩٧	١.٠٩٩	٠.٥٧٧
	متزوجة	٢	١١٨.٧٥		
	مطلقة	٣	١٦٠.٨٣		
مستوى مهارات الإرادة الذاتية فيما يتعلق بتحقيق الذات	عزباء	٢٣٣	١١٩.٠٦	٠.٥٨٤	٠.٧٤٧
	متزوجة	٢	١٢٦.٥٠		
	مطلقة	٣	١٤٩.٠٠		
الدرجة الكلية لمهارة الإرادة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية	عزباء	٢٣٣	١١٩.٤٠	٠.١٨٠	٠.٩١٤
	متزوجة	٢	١٠٩.٠٠		
	مطلقة	٣	١٣٤.٠٠		

يتضح من خلال الجدول رقم (٥) أنه لا توجد هناك فروف ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفرادا لدراسة حول درجة امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات تعلم لمهارة الإرادة الذاتية وأبعادها الفرعية المتمثلة في (الاستقلالية، التنظيم ومراقبة الذات، تحقيق الذات) من وجهة نظرهن باختلاف متغير الحالة الاجتماعية، حيث كانت جميعها قيم أكبر من (٠.٠٥) أي غير دالة إحصائياً، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن الغالبية العظمى من غير المتزوجات، مما يجعل لديهن مستويات متقاربة من مهارات الإرادة الذاتية.

الفروق باختلاف متغير التخصص:

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول درجة امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات تعلم لمهارة الإرادة الذاتية من وجهة نظرهن باختلاف متغير التخصص، تم استخدام اختبار كروسكال والاس (Kruskall Wallis) وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٥).

جدول (٥) نتائج اختبار كروسكال والاس (Kruskall Wallis) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول درجة امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات تعلم لمهارة الإرادة الذاتية من وجهة نظرهن باختلاف متغير التخصص

الأبعاد	التخصص	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
مستوى مهارات الإرادة الذاتية فيما يتعلق بالاستقلالية	أدبي	١٣١	١٢٩.٠١	١٠.١٦٨	٠.٠٠٦
	علمي	١٤	١٤٤.٥٧		
	مقررات	٩٣	١٠٢.٣٣		
مستوى مهارات الإرادة الذاتية فيما يتعلق بالتنظيم ومراقبة الذات	أدبي	١٣١	١٣٣.١٧	١٥.٠٣٢	٠.٠٠١
	علمي	١٤	١٣٤.٨٢		
	مقررات	٩٣	٩٧.٩٤		
مستوى مهارات الإرادة الذاتية فيما يتعلق بتحقيق الذات	أدبي	١٣١	١٣٦.٥٤	٢٣.٦١٨	٠.٠٠٠
	علمي	١٤	١٣٩.٣٩		
	مقررات	٩٣	٩٢.٥٠		
الدرجة الكلية لمهارة الإرادة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية	أدبي	١٣١	١٣٦.٠١	٢٣.٨٨٥	٠.٠٠٠
	علمي	١٤	١٤٥.١١		
	مقررات	٩٣	٩٢.٣٩		

يتضح من خلال الجدول رقم (٥) أن هناك فروف ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات استجابات أفرادا لدراسة حول درجة امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات تعلم لمهارة الإرادة الذاتية وأبعادها الفرعية المتمثلة في (الاستقلالية، التنظيم ومراقبة الذات، تحقيق الذات) من وجهة نظرهن باختلاف متغير التخصص، وذلك لصالح أفراد الدراسة ممن تخصصهن علمي بمتوسط رتب (١٤٤.٥٧) لمحور الاستقلالية، وبمتوسط رتب (١٣٤.٨٢) لمحور التنظيم ومراقبة الذات، وبمتوسط رتب (١٣٩.٣٩) لمحور تحقيق الذات، وبمتوسط رتب (١٤٥.١١) للدرجة الكلية لمهارة الإرادة الذاتية، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن طالبات المرحلة الثانوية ممن تخصصهن علمي لديهن مستوى أعلى من الإرادة الذاتية.

ملخص النتائج والتوصيات:

أولا: ملخص النتائج:

توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج أهمها ما يلي:

١-أن مستوى امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات التعلم لمهارات الإرادة الذاتية جاء بدرجة عالية، حيث تأتي الاستقلالية بالمرتبة الأولى، يليها تنظيم ومراقبة الذات، وفي الأخير يأتي تحقيق الذات كأقل أبعاد الإرادة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

٢-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفرادا لدراسة حول درجة امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات تعلم لمهارة الإرادة الذاتية وأبعادها الفرعية المتمثلة في (الاستقلالية، التنظيم ومراقبة الذات، تحقيق الذات) من وجهة نظرهن باختلاف متغير الحالة الاجتماعية.

٦-يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات استجابات أفرادا لدراسة حول درجة امتلاك طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات تعلم لمهارة الإرادة الذاتية باختلاف متغير التخصص، وذلك لصالح أفراد الدراسة ممن تخصصهن علمي.

ثالثاً: توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

١-تعزيز مستوى الإرادة الذاتية فيما يتعلق بتحقيق الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية؛ حيث كشفت النتائج أن مستوى تحقيق الذات لدى الطالبات جاء بدرجة متوسطة.

٢-توعية الطالبات من خلال الإرشاد الطلابي بضرورة التحلي بالسلوك الاستقلالي وبناء شخصياتهن المستقلة، حيث كشفت النتائج أهمية الاستقلالية في تعزيز مهارات الإرادة الذاتية لديهن.

٣-العمل على تعزيز مستوى الإرادة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية بقسمي (الأدبي – المقررات)، حيث كشفت النتائج ضعف مستوى الإرادة الذاتية لديهن مقارنة بالقسم العلمي.

قائمة المراجع

-حسيب، محمد (٢٠١١). *فاعلية برنامج مقترح لتنمية الإرادة الذاتية ومهارات حل المشكلات لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية*". رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج ،٣٢(١٢٢)، ٢٠٩ -٢٨٢.

-حلس، درويش؛ شقير، محمد (٢٠٠٧). *محاضرات في مهارات التدريس*. فلسطين، الجامعة الإسلامية بغزة: مكتبة الجامعة للتوزيع والنشر.

-حمدان، يوسف؛ المصري، أماني (٢٠١٦). مستوى امتلاك الطلبة ذوي الإعاقة البصرية لمهارات تقرير المصير مقارنة بأقرانهم المبصرين. *مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث*، ٢(٤)، ١ -١٢.

-الزبون، إيمان (٢٠١٢)، *مهارات تقرير المصير والتخطيط الموجه ذاتياً للنساء ذوات الإعاقة في الأردن*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن عمان.

-الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٢). *المتفوقون عقليًا ذوو صعوبات التعلم قضايا التعريف والتشخيص والعلاج*، مصر، القاهرة: دار النشر للجامعات.

-السرطاوي، زيدان؛ السرطاوي، عبد العزيز؛ خشان، أيمن؛ أبو جودة، وائل (٢٠٠٩). *مدخل إلى صعوبات التعلم*. الرياض: دار الزهراء، الرياض.

-غريب، ريم (٢٠١٤). *فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي للطلبة ذوي صعوبات التعلم*. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الأردنية، الأردن، عمان.

-القريني، تركي(٢٠١٧). "واقع تقديم مهارات تقرير المصير للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة وأهميتها لهم من وجهة نظر معلميهم ".*مجلة العلوم التربوية والنفسية*.

-المصري، أماني؛ حمدان، محمد أكرم (٢٠١٦). *مستوى امتلاك الطلبة ذوي الإعاقة البصرية لمهارات تقرير المصير مقارنة بأقرانهم المبصرين*. جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، كلية التربية.

-الوديان، على (٢٠١٥). *العلاقة بين تقدير المصير ونوعية الحياة لدى الطبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.

المراجع الأجنبية:

Deci, E. L., Ryan, R. M., & ERIC Clearinghouse on Elementary and Early Childhood Education, U. I. (1981). *Curiosity and Self-Directed Learning: The Role of Motivation in Education*.

Lerner. J.W (2000): Learning Disabilities, Theories, Diagnosis and TeachingStrategics (8th ed.) Homghton Mifflin companies. Boston.

Rubin, S. & Roessler, R. (1995). *Foundation of the vocational rehabilitation process*. Texas: Pored, Shoal Creek Boulevard Austin.

Pen-Chiang Chao.(2017) Using Self-Determination of Senior College Students with Disabilities to Predict Their Quality of Life One Year after Graduation.

Ryan, R., Patrick,H., Deci,E., & Williams, G. (2008) Facilitating health behaviour change and its maintenance: Interventions based on Self-Determination Theory. The European Health Psychologist, vol,10, 322-352.

V. Scott Solberg, Kimberly Howard, Stephen Gresham, and Erik Carter. (2012) Quality Learning Experiences, Self-Determination, and Academic Success: A Path Analytic Study Among Youth With Disabilities

Mary E. Morningstar et al.(2010). A Preliminary Investigation of the Relationship of Transition Preparation and Self-Determination for Students with Disabilities in Postsecondary Educational Settings

Yailagh, Manijeh S., Abbasi, M., Behrozi N., Alipour, S. & Yakhchali, A .(2014). Comparisons of self-determination among students with learning disabilities and without learning disabilities

Yu-Chi Chou , Michael L. Wehmeyer , Susan B. Palmer & Jaehoon Lee.(2016). Comparisons of Self-Determination among Students with Autism, Intellectual Disability, and Learning Disabilities: A Multivariate Analysis.